@ 120 @ (^ بالحق وهم يعلمون (86) ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن ا فأنى يؤفكون (87) وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون (88) فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون (89) * هذا الأنبياء يشفعون ، والمؤمنون يشفعون . .

وقوله : (^ وهو يعلمون) ظاهر المعنى ، ومعناه : يشهدون عن علم . .

قوله تعالى : (^ ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن ا فأنى يؤفكون) أي : يصرفون . .

قوله تعالى : (^ وقيله يا رب) فيه قراءتان معروفتان : ' وقيله ' بنصب اللام ، ' وقيله ' بكسر اللام ، والقراءة الثالثة : ' قيله ' بالضم ، وهي قراءة الأعرج ، أما بنصب اللام فمعناه : ويسمع قيله ، فهو راجع إلى قوله : (^ أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى) أي : بلى نسمع سرهم ونجواهم ، ونسمع قيله . وقال الزجاج : ونعلم قيله ، وهو راجع إلى قوله : (^ وعنده علم الساعة) ويعلم قيله . وعن بعضهم : ' وقيله ' أي : وقال : قيله أي : قال : قوله من الشكوى عن الكفار يعني : الرسول صلوات ا عليه . .

وأما القراءة بكسر اللام فمعناه : وعنده علم قيله ، وهو عطف على قوله تعالى : (^ وعنده علم الساعة) . .

وأما رفع اللام فعلى الابتداء ، فكأنه قال : وقوله يارب ، إن هؤلاء قوم لا يؤمنون . .

قوله تعالى : (^ فاصفح عنهم) أي : أعرض عنهم ، وهذا قبل نزول آية السيف . [فنسخت] بآية السيف . .

وقوله : (^ وقل سلام) أي : قل ما تسلم به عن شرهم ، قال الحسن : ' وقل سلام ' أي : احلم عنهم . ويقال : هذا سلام توديع ، وليس بسلام تحية . .

وقوله : (^ فسوف يعلمون) تهديد ووعيد .